

71 من 63/شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة)/ومن أصدق من

الله حديثا/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السابع عشر. لا اله الا الله - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فقلوه تعالى ومن اصدق من الله حديثا فقلوه ومن اصدق من الله عيدا - 00:00:17

وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم ليس امره وتمت كلمة ربك خسا وعدلا فقلوه وكلم الله موسى تسليما وقوله منهم من كلم الله فقلوه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - 00:00:34

وقوله الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهكهما عن تلكما الشجرة. وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم ماذا اجبتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغت مأمنه - 00:01:00

فقلوه وقد كان حريق منهم يسمعون كلام الله ثم ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله كل من تتبعون كذلكم قال الله من فضل وقوله واتل ما - 00:01:24

اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته فقلوه ان هذا القرآن يخص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:44

وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الايات فيها اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى صفة وانه صفة من صفات الله الفعلية يتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى بما يشاء تكلم سبحانه وتعالى في الماضي ويتكلم في المستقبل - 00:02:03

ويتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء كسائر افعاله التي يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى فهذه الايات كلها تدل على اثباته هذه الصفة ومذهب اهل السنة والجماعة انهم يثبتون هذه الصفة لله عز وجل - 00:02:29

وانه يتكلم كما يشاء سبحانه وتعالى وكسائر صفاته فهم يثبتون لله صفة الكلام من غير تحريف ولا تأويل ومن غير تكييف ولا تمثيل على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:52

وليس كلامه مثل كلام خلقه المخلوق يتكلم ويقول الله جل وعلا يتكلم ويقول ولكن مع الفارق بين صفات الخالق وصفات المخلوقين كما هو القاعدة في جميع اسماء الله وصفاته واما اهل الباطل - 00:03:15

من الجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوهم فانهم لا يثبتون الكلام لله سبحانه وتعالى على انه صفة من صفاته. وانما يثبتونه على انه خلق من خلقه فكلام الله عندهم مخلوق الله يخلق الكلام - 00:03:40

في محل اخر وينسب اليه من باب المجاز كما يقولون ينسب الى الله من باب المجاز كما يقولون وهذا مذهب باطل بل هو كفر بالله عز وجل واما الاشاعرة فانهم يثبتون الكلام النفسي - 00:04:04

لله عز وجل واما هذا الكلام الذي في المصاحف يقولون هذا حكاية عن كلام الله حكاة جبريل او حكاة النبي صلى الله عليه وسلم عما في نفس الرب سبحانه وتعالى - 00:04:27

فالمعنى عندهم هو القائم بالنفس الالهية. واما هذه الحروف وهذه الكلمات فهذه كلام المخلوق فهو عبارة او حكاية عن كلام الله عز

وجل فعندهم ان هذا القرآن مكون من شيئين - 00:04:45

المعنى وهو من عند الله المعنى وهو من عند الله وهو المعنى القائم في نفسه سبحانه وتعالى واما حروفه وكلماته فانها كلام المخلوق
كلام جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

وهذا مذهب الباطل ايضا لانه مثل مذهب الجهمية في ان مات في المصاحف وما يقرأه الناس ليس هو كلام الله وانما هو مخلوق
ولكن يقولون المعنى غير مخلوق. اما اللفظ - 00:05:25

والحروف والاصوات الكلمات فهم لم فهي مخلوقة فهم لم يختلفوا عن الجامية لانك لا لان هذا الكلام الذي في المصاحف ليس هو
كلام الله وانما هو كلام البشر تعالى الله عما يقولون. اما اهل السنة والجماعة فيقولون - 00:05:42

هذا الذي في المصاحف هو كلام الله لفظه ومعناه لفظه ومعناه من عند الله وجبريل ومحمد عليهم الصلاة والسلام انما هما مبلغان
ابلاغان عن الله عز وجل والكلام كلام الله بلغه اوحاه الله الى جبريل وجبريل بلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد بلغه -

00:06:03

الى الامة فهو كلام الله لفظه ومعانيه كما يأتي وهذه وهذا المذهب هو الحق الذي يدل عليه الكتاب والسنة وعليه اهل السنة والجماعة
قاطبا لم يختلفوا فيه ولله الحمد. نعم. وقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله - 00:06:31

حديث من من هذه استفهام بمعنى النفي. من اصدق اي لا احد لا احد اصدق من الله حديثا فيه نسبة الحديث الى الله عز وجل
والحديث هو الكلام وهو القول - 00:06:55

ادلت هذه الاية الكريمة على نسبة الحديث الى الله عز وجل وانه اصدق الحديث لانه كلام رب العالمين الذي يعلم ما كان وما يكون
والصدق هو مطابقة الكلام للواقع هذا هو الصدق - 00:07:14

فان خالف الكلام الواقع صار كذا الصدق هو مطابقة الكلام للامر الواقع. والله جل وعلا اخبر عن اشياء كثيرة وخبره سبحانه وتعالى
مطابق للواقع فهو اصدق الكلام واصدق الحديث نعم - 00:07:35

وقوله تعالى ومن اصدق من الله قليلا. ومن اصدق من الله قليلا مثل ومن اصدق من الله حديثا فمن معناه النفي اي لا احد اصدق من
الله قليلا اي قولنا. فقليلا مصدر - 00:07:59

قال يقول قليلا وقولنا اي لا احد اصدق قولنا من الله سبحانه وتعالى. ففيه نسبة القول الى الله عز وجل وهو الكلام القول والكلام
والحديث بمعنى واحد نعم فقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:08:17

واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذ ظرف لما مضى من الزمان. ولكن المراد هنا المستقبل لان هذا يكون يوم القيامة واذا قال الله يا
عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - 00:08:38

وعلى والدتك الى اخر الايات الى قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله فهذا
في يوم القيامة ان الله سبحانه وتعالى يقول لعيسى على رؤوس الاشهاد - 00:08:54

وعلى رؤوس الخلائق فاضحا النصارى الذين جعلوه ربا ابنا لله عز وجل واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك الى قوله انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قال سبحانه - 00:09:15

ففي هذا اثبات ان الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة ففيه اثبات الكلام لله عز وجل نعم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته - 00:09:38

وهو السميع العليم تمت كلمة يعني كلام. كلمة ربك اي كلام ربك. لان المصدر لان المصدر اذا اظيف يعم. فمعنى الكلمة هنا الكلام تمت
اي لا نقص فيها بوجه من الوجوه - 00:09:57

كلام الله جل وعلا كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه لا يتطرق اليه الخلل في لفظه ولا في معناه ولا في خبره ولا في امره ولا في
تشريعه صدقا في اخباره - 00:10:14

عدلا في احكامه فاخبار الله جل وعلا التي اخبر بها عن نفسه او اخبر بها عن خلقه كلها صدق لا يتطرق اليها شك وعدلا احكامه

سبحانه وتعالى التي حكم بها ويحكم بها بين عباده عدل لا جور فيه - [00:10:33](#)

احكامه سبحانه وتعالى التي شرعها كلها عدل ليس فيها جور فهذا القرآن لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه اخباره صدق واحكامه كلها عدل ورحمة والشاهد من الاية كلمة ربك حيث اثبت لله الكلمة - [00:10:55](#)

يعني الكلام ففيه اثبات الكلام لله عز وجل على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى نعم وقوله وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى تكليما عندما ذكر جملة من الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:11:18](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل - [00:11:38](#)

ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. ففيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى وقوله تكليماً هذا تأكيد ورفع للمجاز كما يدعون علمه كلاماً حقيقياً مباشرة وهذا من خصائص موسى عليه الصلاة والسلام - [00:11:57](#)

ان الله كلمه بدون واسطة وسمع موسى كلامه ولذلك يسمى موسى كليم الله فهذه ميزة له ومعجزة له عليه الصلاة والسلام ان الله كلمه مباشرة من غير واسطة جبريل عليه السلام وسمع موسى كلامه واجابه موسى - [00:12:24](#)

وتخاطب مع ربه عز وجل كما في قصة عودته من مدين الى مصر ولما رأى النار وذهب اليها عند ذلك كلمه ربه في هذا الموطن وكلمه ربه في غيره من المواطن. وسمع موسى كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:12:51](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا هذه مرة ثانية لما وعده الله بعد اربعين يوماً في على رأسها على رأسها يكلمه الله عز وجل وذهب موسى للموعود والميقات كلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني - [00:13:13](#)

الى اخر الايات الشاهد ان موسى كلمه الله اه تكليماً مباشرة من غير واسط. وسمع موسى كلام الرب سبحانه وتعالى ففيه اثبات الكلام لله عز وجل نعم فقولهم منهم من كلم الله - [00:13:38](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وهو موسى عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة المعراج. كلمه ربه ليلة المعراج. فرض عليه الصلوات - [00:13:59](#)

الخمس خمسين صلاة في اليوم والليلة وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه التخفيف حتى انتهت الى خمس صلوات في العمل وهي عن خمسين في الميزان. فمحمّد صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ايضاً ليلة المعراج - [00:14:15](#)

واما في غيرها فكان جبريل ينزل عليه بالوحي من الله عز وجل الشاهد من من هذه الاية اثبات الكلام لله عز وجل منهم من كلم الله وهم موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. نعم. وقوله - [00:14:36](#)

ولما جاء موسى من فاطمة وكلمه ربه الله جل وعلا يقول ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة واعده الله سبحانه وتعالى بمكان معين ان يأتي اليه ويكلمه الله - [00:14:58](#)

فجاء موسى للميعاد وكلمه ربه فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني يعني في الدنيا في الدنيا الله جل وعلا لا يرى لان الناس لا يستطيعون رؤية الله في الدنيا لضعف - [00:15:18](#)

مداركهم اما في الجنة فان المؤمنين يرون ربهم لان الله يعطيهم من القوة ما يتحملون به رؤية الله بل يتلذذون بذلك ويتنعمون به قال لن تراني يعني في الدنيا فالنفي هنا - [00:15:38](#)

للدنيا واما في الآخرة فان موسى عليه السلام وغيره من المؤمنين يرون ربهم عياناً عندما يأتي الشاهد منها وقوله وكلمه ربه كلمه ربه هذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل - [00:15:57](#)

وفيه قطع لدابر التأويل لان وكلم الله موسى تكليماً من اهل الباطل من يغير في في الاعراب فيقول وكلم الله موسى تكليماً. فيكون موسى هو الذي كلم الله. حاول بعضهم هذه المحاولة - [00:16:16](#)

ولكن هذه الاية وكلمه ربه هذه تقطع هذا التأويل وان الله جل وعلا هو الذي كلمه ربه هذا ما فيه محاولة ابداء وفيه اثبات الكلام لله عز وجل بكلام سمعه موسى عليه الصلاة والسلام وفهمه. نعم. وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه - [00:16:36](#)

كذلك هذا في موسى عليه السلام وناديناه من جانب الطور الايمن لما رجع من من مدين بعد اكمال السنين التي تعاقد معها تعاقد
تعاقد مع صاحب الغنم وهي عشر حجج - [00:17:03](#)
او ثمانى حجج فلما اكمل الاجل سار من مدين راجعا الى مصر وفي اثناء الطريق وعند الطور رأى النار فذهب اليها ليأخذ منها جذوة
او شهاب قبس لاهله لانهم كانوا بحاجة - [00:17:26](#)
الى التدفئة وبخاجة الى النار فلما وصل الى النار كلمه ربه سبحانه وتعالى وحصل ما ذكره الله جل وعلا في سورة طه وغيرها في
هذا الوادي وناديناه من جانب الطور والطور جبل اسم جبل - [00:17:47](#)
الايمن يعني بالنسبة للذهب الى مصر ايمن الجبل بالنسبة للذهاب الى النصح او ايمن موسى عليه السلام الذي على يده اليمنى وهو
ذاهب الى مصر وقربناه اي موسى عليه السلام - [00:18:09](#)
قربناه نجيا نجية والنجوى هي الكلام الخفي فجمع الله لموسى بين الكلام المناداة وبين الكلام الخفي نوعي الكلام المناداة والخفاء
اجتمعا لموسى عليه السلام ناديناه هذا يكون بحرف وصوت يسمع نداء - [00:18:26](#)
وقربناه اي قربه الله اليه نجيا يناجي ربه بكلام خفي فعلى كل حال فيه اثبات الكلام لله والمناجاة. اثبات الكلام بنوعيه كلام الجهر
والكلام الخفي ففيه اثبات الكلام لله عز وجل - [00:18:49](#)
نعم وقوله واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين كذلك هذا في مرجعه من بالمدينة وكما تعلمون القصة تكرر في القرآن وتنوع
وهي قصة واحدة تكرر في القرآن للموعظة والعبرة وللمناسبات ايضا. فاذا جاء مناسبة سبقت القصة مرة اخرى - [00:19:13](#)
وتارة تساق مطولة وتارة تساق مختصرة فموسى عليه السلام ذكرت قصته وبداية رسالته وما جرى له من النار والحية والفرع الذي
حصل معه ذكر في مواضع من القرآن نعم الاية واذا نادى ربك موسى نادى هذا فيه اثبات المناداة - [00:19:36](#)
لله عز وجل وهو الكلام المسموع واذا نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون فلا يتقون الله جل وعلا ارسله الى هذا
الطاغية واتباعه من الكفرة. الشاهد منها - [00:20:05](#)
واذا نادى ربك موسى فيها اثبات المناداة لله عز وجل وهي نوع من الكلام الجهر نعم. وقوله وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
هذه الاية في قصة ادم وحواء - [00:20:27](#)
عليهما السلام فان الله اسكنهما الجنة ونهاهما ان يأكل اياها لهما ان يأكلا من حيث شاء فكلما منها رغدا حيث شئتما الا شجرة واحدة
نهاهما عن الاكل منها فجاءهما الشيطان واغراهما بالاكل من هذه الشجرة - [00:20:44](#)
وما زال يوسوس لهما ويزين لهما تناول هذه الشجرة التي نهى عنها حتى وقع في الخطيئة فاكلا من الشجرة عند ذلك ناداهما ربهما
هذا لطف من الله سبحانه وتعالى ناداهما ربهما رحمة منه ولطفا - [00:21:08](#)
لادم وزوجه الم انهكما عن تلكما الشجرة يذكرهما سبحانه وتعالى بالنهي السام قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين. الم انهكم عن تلكم الشجرة واقول لكما - [00:21:30](#)
ان الشيطان لكما عدو مبين. قال ربنا ظلمنا انفسنا تاب فتاب الله عليهما تاب الله عليهما ربنا ظلمنا انفسنا الاعتراف بالذنب وتوبة الى
الله سبحانه وتعالى. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. الشاهد من الاية - [00:21:47](#)
ناداهما والنداء نوع من الكلام وهو النداء الذي الكلام الذي يسمع فسمع ادم وحواء كلام الرب سبحانه وتعالى ففيه اثبات الكلام
والمناداة لله عز وجل نعم وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:22:08](#)
يوم القيامة ويوم يناديهم يعني يوم القيامة ينادي الله الخلائق ماذا اجبتم المرسلين؟ الله جل وعلا يسأل الخلق يوم القيامة عن اجابة
الرسول ولهذا اه يقول اه بعض السلف كلمتان - [00:22:29](#)
يسأل عنهما الجن والانس. ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين هذه هاتان الكلمتان
يسأل عنهما كل مخلوق يوم القيامة من المكلفين. اجابة الرسل وعبادة الرب سبحانه وتعالى - [00:22:48](#)
الشاهد من الاية ويوم يناديهم اعني الخلق هو الله سبحانه وتعالى. ماذا هذا المنادى به؟ الشجرة يذكرهما سبحانه وتعالى بالنهي

السابق قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. الم انهق معا تلکم الشجرة واقول لکما ان الشيطان لکما عدو مبين. قال ربنا ظلمنا - [00:23:11](#)

لا انفسنا تاب فتاب الله عليهما تاب الله عليهما ربنا ظلمنا انفسنا الاعتراف بالذنب وتوبة الى الله سبحانه وتعالى وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. الشاهد من الاية ناداهما والنداء نوع من الكلام وهو النداء الذي الكلام - [00:23:38](#)

الذي يسمع فسمع ادم وحواء كلام الرب سبحانه وتعالى. ففيه اثبات الكلام والناداة لله عز وجل. نعم. وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ في يوم القيامة ويوم يناديهم يعني يوم القيامة ينادي الله الخلائق ماذا - [00:24:00](#)

اجبتم المرسلين الله جل وعلا يسأل الخلق يوم القيامة عن اجابة الرسل ولهذا اه يقول اه بعض السلف كلمتان يسأل عنهما الجن والانس. ماذا كنتم تعبدون وماذا اجبتم المرسلين ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم؟ المرسلين - [00:24:20](#)

هذه هاتان الكلمتان يسأل عنهما كل مخلوق يوم القيامة من المكلفين. اجابة الرسل وعبادة الرب سبحانه وتعالى شاهد من الاية ويوم يناديهم اعني الخلق والمنادي هو الله سبحانه وتعالى ماذا - [00:24:43](#)

هذا المنادي به منادى به ماذا اجبتم المرسلين لان الله جل وعلا يسأل يوم القيامة الخلق عن اجابة الرسل كما قال تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الشاهد من الاية ان فيها اثبات النداء - [00:25:00](#)

الله عز وجل يوم القيامة. الايات متنوعة منها شيء في الدنيا من عهد ادم بشيء من عهد موسى وشيء يوم القيامة ادل على ان الله يتكلم متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى. كلما يليق بجلاله ليس ككلام المخلوق - [00:25:19](#)

قوله وان ندائه وان كلامه سبحانه يكون نداء ويكون خفيا ونجوا. نعم. وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله هذا في اول سورة براءة لما امر الله سبحانه وتعالى - [00:25:39](#)

بقتال المشركين انهاء عهودهم مع المسلمين واخبارهم بذلك وانه بعد ذلك يقاتلهم عليه الصلاة والسلام فاذا انسلق الشهر الحرم التي هي اشهر المهلة فسيح في الارض اربعة اشهر هذي مهلة - [00:25:59](#)

بعدها يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا انه سبحانه استثنى من الكفار من يريد تفهم الاسلام لا يبادر بقتله اذا طلب المهلة من اجل ان يتفهم الاسلام يتفهم الرسالة فان الله برحمته ولطفه سبحانه - [00:26:18](#)

اعطاه المهلة وان احد من المشركين استجارك اي طلب اللجوء والجوار عندك فاجره اي اجبه الى ما طلب واعطه الجوار والامان حتى يسمع كلام الله القرآن حتى يسمع القرآن تدبر فيه ويعرف - [00:26:40](#)

الحق من الباطل حتى يسمع كلام الله فان اسلم الحمد لله وان لم يسلم فابلقه مأمنه. رده الى المكان الذي جاء منه ولا تعاجله بالقتل لانه مستأمن دخل عندك بالامان فلا بد ان ترده الى المشركين - [00:27:01](#)

والى داره التي جاء منها ثم بعد ذلك يقاتل. فهذه الاية فيها اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله وفيها اعطاء الامان لمن طلبه من الكفار من اجل ان يتعرف على الاسلام - [00:27:21](#)

والاذن له بدخول بلاد المسلمين من اجل ذلك لان هذا من انواع الدعوة الى الله عز وجل. وفيها ان المستأمن لا يجوز الاعتداء عليه ولو كان كافرا بل يرد الى بلده ولا يعتدى عليه. وان من اعتدى عليه فانه خائن. للامان - [00:27:39](#)

اصل لله ولرسوله فابلقه مأمنه ثم ابلقه مع منع المكان الذي يأمن فيه ففيه تحريم الاعتداء على المستأمنين من الكفار حتى يردوا الى بلادهم لان لهم ذمة المسلمين فلا يجوز الغدر والخيانة حتى مع الكفار - [00:28:03](#)

فكيف بالغدا والخيانة مع المسلمين الامر اشد والعياذ بالله الشاهد من الاية كلام الله حتى يسمع كلام الله. نعم فيها اثبات الكلام لله عز وجل. نعم وان هذا القرآن هو كلام الله. ليس كلام غيره لا كلام جبريل - [00:28:25](#)

ولا كلام محمد وانما هو كلام الله. نعم قوله وقد كان حديث منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه الاية في اليهود افتطمعون ان يؤمنون - [00:28:45](#)

وقد كان فريق منهم اي من اليهود يسمعون كلام الله ويعلمون انه كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه يحرفونه اما ان يزيدوا فيه

وينقصوا من عندهم واما ان يأولوه - 00:29:00

بتأويل باطل ويفسروه بغير تفسيره الصحيح من اجل شهواتهم ورغباتهم الباطلة. هذه صفة اليهود انهم مع كلام الله يحرفونه من بعد ما عقلوه عرفوه وتأكدوا انه كلام الله سبحانه وتعالى - 00:29:19

فالشاهد منها اضافة الكلام الى الله قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله كلام الله يعني في التوراة او في القرآن الكريم كله كلام الله التوراة والانجيل والزبور والقرآن - 00:29:43

كلها كلام الله سبحانه وتعالى. ففيها اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى. نعم قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قال الله من قبل. هذه الايات في الاعراف الاعراب المراد بهم اهل البادية - 00:30:02

رجال من البادية لما علموا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم للغزو تأخروا ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءوا يستأذنون جاءوا يستأذنون من من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

فعادت المنافقين من الاعراب وغيرهم. يتخلفون عن الغزو فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم من الغزو جاءوا يعتذرون سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا يعني عن الخروج معه وهم كذبة - 00:30:34

سببين الله كذبهم شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا استغفر لنا عدم الخروج معه. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم رد الله تعالى عليهم ان هذا كذب وان الذي في قلوبهم غير هذا غير ما يقولون له. قلها من يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعاً.

بل كان الله بما - 00:30:52

خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلبيهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بول هذا هو السبب الذي خلفه انهم ظنوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه سيقتلون. وقالوا نحن لا نخرج معهم - 00:31:16

للقتل هذا الذي ظنوه بالله عز وجل ظن السوء. ظنوا ان الله لا ينصر رسوله ولا ينصر عباده المؤمنين فالذي خلفهم هو الجبن والخوف لا انهم شغلهم اموالهم واهلهم وانما الذي خلفهم هو هذا - 00:31:38

ظنوا ان الرسول لن ينقلب لن يرجع والمؤمنون الى اهلبيهم ابدا. هذا هو السبب الذي فضحهم الله به ثم قال تعالى سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها زونا تتبعكم. هم ما يريدون الا الطمع يريدون الدنيا ما يريدون - 00:31:56

لكن يريدون المغانم والاموات وين علمونا اذا بغيتوا تروحون لشي زين علمونا نروح معهم ولا لسان ما فيه الا قتال وسيوف ما هم رايعين المؤمنون يخرجون الجهاد والشهادة في سبيل الله احب اليهم من الدنيا - 00:32:17

وما فيها لكنهم اذا حصلوا على مغانم من رزق الله عز وجل اخذوها لكن القصد هو وجه الله سبحانه وتعالى اما هؤلاء فلا يقصدون وجه الله وانما يقصدون المطاعم لربنا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:32:35

كيف يبدلون كلامهم؟ نعم. لان الله اخبر انهم لن يخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم عقوبة له وهم يريدون ان يخرجوا مع الرسول مع ان الله اه اخبر انهم لم يخرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وخبر الله لا يتغير ابدا ولا يمكن انهم يخرجون مع

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:54

عقوبة لهم يريدون ان يبدلوا كلام الله الذي منعهم به من الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم ففيها اثبات الكلام لله عز وجل. فسيقولون بل تحسدونا بل كانوا لا يفقهون - 00:33:14

الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد يقولون هذه في قتال اهل اليمامة هذي هذا خبر عن مستقبل سيحصل وهو قتال اهل اليمامة وكان ذلك في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:33:30

حرب مسيلمة الكذاب وهو قتال اهل اليمامة. وكان ذلك في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه. حرب مسيلمة الكذاب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او مسلمون. فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا - 00:33:50

وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما الشاهد من الاية ان فيها اثبات الكلام لله عز وجل. وقوله وصل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل بكلماتك. واتل ما اوحى - 00:34:08

اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته كلماته فيها اثبات الكلمات لله عز وجل وان هذا القرآن هو كتاب الله اتل ما اوحى اليك اتلوا اي اقرأ تلاوة هي القراءة ما اوحى اليك - [00:34:23](#)

وهو القرآن دل على ان القرآن من الله وانه وحي من الله سبحانه وتعالى فليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب ربك فيه اثبات ان القرآن كتاب الله عز وجل - [00:34:43](#)

لا مبدل لكلماته فيه اثبات الكلمات لله عز وجل وان هذا القرآن وان كلمات هذا القرآن هي كلمات الله سبحانه وتعالى امرا ونهيا وخبرا كله كلام الله سبحانه وتعالى ليس فيه كلمة - [00:34:58](#)

الا من كلام الله جل وعلا. نعمة. كله كلام الله من اوله الى اخره ليس فيه كلام لغير الله عز وجل لا لجبريل ولا لمحمد وانما جبريل عليه الصلاة والسلام مبلغ. والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ. جبريل بلغه للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

والرسول بلغه للامة فكل منهما مبلغ والكلام كلام الله جل وعلا. نعم فقلوه تعالى ان هذا القرآن يخص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. من معجزات هذا القرآن الكريم - [00:35:38](#)

من اعجازه العظيم انه يخبر عن ما حصل في القرون السابقة التي لم يعايشها الرسول صلى الله عليه وسلم قرون بعيدة يخبر عنها هذا القرآن. فلو كان هذا القرآن من كلام محمد ما استطاع ان يخبر عن احوال بني اسرائيل الماضية - [00:35:56](#)

والغابرة وما فعلوه مع الرسل وما فعلوه مع الكتب. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون يبين لهم الحق من الباطل ويبين لهم ما وقع بينهم بين ابائهم - [00:36:19](#)

واجدادهم واجداد اجدادهم في القرون الاولى فهذا دليل على انه كلام الله الذي يعلم السر واخفى يعلم ما كان وما يكون ليس هو من كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:37](#)

لان محمدا اولاً انه لا يقرأ ولا يكتب. ثانيا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعايش هذه الاحداث التي بينه وبينها مئات السنين ومع هذا قصها كأنه شاهدها وكأنه رآها. فدل على ان الكلام ليس كلاما - [00:36:52](#)

وانما هو كلام العليم الخبير سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء فهذا من معجزات القرآن ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل ان يذكروا لهم اكثر الذي هم فيه - [00:37:14](#)

يختلفون من الاخبار والاحكام والقصص والامور التي سبقت هذا القرآن جاء يصحح الخطأ من الصواب فيما اختلف فيه القرون الاولى ادل على انه من عند الله عز وجل الشاهد من الاية ان هذا القرآن - [00:37:31](#)

يقص على بني اسرائيل فكونه يقص على بني اسرائيل هذا دليل على انه كلام الله وليس كلام غيره. نعم. وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك وقوله وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:37:51](#)

نصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى وننحره هذا اشارة للقرآن كتاب الكتاب عرفنا انه ما يجمع الكلمات والحروف من التكتب وهو التجمع ومنه الكتيبة وهي القطعة من الجيش سميت كتيبة لاجتماع بعضها - [00:38:12](#)

الى بعض فالكتاب عبارة عن مجموعة كلام مدونة فيه مكتوبة فيه ان هذا وهو هذا كتاب اي هذا القرآن كتاب انزلناه اليك انزلناه اليك هذا محل الشاهد انزلناه اليك فدل على ان القرآن منزل - [00:38:34](#)

من عند الله عز وجل وليس مخلوقا وليس هو من كلام البشر به كله بركات هذا القرآن نعم. وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. لو انزلنا - [00:38:59](#)

هذا القرآن على جبل دل على ان القرآن منزل من عند الله عز وجل وليس مخلوقا كما تقوله الجهمية معتزلة وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما يقوله المشركون - [00:39:19](#)

وانما هو منزل من عند الله. لو خاطب الله بهذا القرآن جبلا اصم لذاك من شدة ما فيه من من الوعيد والتخويف وذلك ان الجبال والصخور جعل الله فيها ادراكا - [00:39:37](#)

ومعرفة بالله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من معنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما

يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:39:57](#)

وما الله بغافل عما تعملون فالجمادات لها ادراك تعرف ربها سبحانه وتعالى وتخاف منه فلو ان الله خاطب بهذا القرآن جبلا لا رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. فدل على عظمة هذا القرآن - [00:40:18](#)

ودل على ان قلب بني قلوب بني ادم اقصى من الجبال. خوطبت بهذا القرآن. قلوب بني ادم خوطبت بهذا القرآن ومع هذا لم تلد. اما الجبل فانه لو خوطب به - [00:40:39](#)

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فدل على ان قلب الانسان قد يقسو ويكون اشد من الجبال ولا يتأثر بكلام الله سبحانه وتعالى الشاهد من هذا اثبات ان القرآن منزل من الله سبحانه وتعالى. لو انزلنا هذا القرآن على جبل يعني لو خاطبنا به جبلا - [00:40:54](#) قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين - [00:41:21](#)

في هذه الايات من سورة النحل بيان نسخ القرآن وانه حق وان النسخ في القرآن حق وان الله ينسخ ما شاء ويقر ما شاء من القرآن وذلك لحكمة ومصلحة للعباد - [00:41:38](#)

فانه سبحانه وتعالى يشرع الشيء في اول الامر لمصلحة ثم بعد ذلك ينسخه بغيره لمصلحة اخرى. والنسخ ثابت في كتاب الله عز وجل وهو انواع كما يقول العلماء نسخ اللفظ والحكم او نصف - [00:41:57](#) الحكم دون اللفظ او نسخ اللفظ وبقاء الحكم نسخ الى غير بدل او نسخ الى بدل كل هذا معروف ونسخ الى اشد ونسخ الى اسهل كل هذا موجود في القرآن. فمثلا قوله تعالى - [00:42:17](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول كانت عدة الوفاة في اول الاسلام سنة ثم نسخها الله بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:42:34](#) اربعة اشهر وعشرة فنسخ الله الاية التي فيها العدة الوفاة الى الحول بالاية التي فيها عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة ايام وكلا الايتين موجود في القرآن. الناسخ و المنسوخ فهذه نسخ - [00:42:53](#)

حكمها وبقي لفظها ومثال مسخ اللفظ وبقاء الحكم الاية من سورة الاحزاب والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم نسخ لفظها وصارت لا تكتب بالمصحف لكن حكمها باقي وهو ان السيد الزاني - [00:43:11](#) يرجى ان الثيب الزاني يرجم الشيخ والشيخة يعني الثيب والشيخ والشيخة يعني الثيبين اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله. هذي اية كانت تقرأ ثم نسخت وبقي حكمها ونسخ لفظها فصارت لا تتلى - [00:43:34](#)

والامة مجمعة على وجود النسخ في الشريعة ولم ينكر هذا الا اليهود هم الذين انكروا النسخ وذلك من اجل ان ينكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا قصدهم ولم ينكر النسخ من المسلمين الا - [00:43:56](#)

بعض واحد من العلماء يقال له ابو ابو يقال له ابو سليمان الخراساني او الاصفهاني نعم ابو مسلم ابو مسلم الاصفهاني هذا شذوذ هذا هذا المذهب شذوذ لا يعتبر جمهور العلماء او او اجماع العلماء على وقوع النسخ في القرآن العظيم وهذا لحكمة ومما يدل عليه هذه الاية - [00:44:16](#)

واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفترئ هذا اعتراض المشركين يقولون كيف اليوم تقرأ علينا الاية هذي وبكرة يجيب محلها اية اخرى تعارضها تنسخها ينكرون النسخ من باب التعنت ومن باب المكابرة - [00:44:42](#) والتماس تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا انما انت مفتر يعني كذاب بل اكثرهم لا يعلمون اكثرهم جهلة ما يتكلمون عن غير علم ما قرأوا كتاب الله وعرفوه وقرأوا الكتب السابقة وانما يتكلمون عن جهل - [00:45:05](#)

بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس. روح القدس هو جبريل عليه السلام. والقدس هو الطهر والصدق فجبريل عليه السلام هو روح القدس نزله رح القدس من ربك دل على ان القرآن منزل من عند الله عز وجل بواسطة جبريل عليه السلام ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين - [00:45:23](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. هذا اعتراض ثاني. يقولون محمد انما تعلم هذا القرآن من رجل من النصارى. قرأ الكتب السابقة صار محمد يجلس اليه فتعلم منه هذا القرآن - [00:45:48](#)

وزعم انه من عند الله انما يعلموه بشر. رد الله عليهم بان هذا الرجل الذي تزعمون انه علم محمدا صلى الله عليه وسلم اعجمي والرسول صلى الله عليه وسلم عربي - [00:46:05](#)

فكيف العربي يتعلم من اعجمي؟ هذا غير معقول لسانه اعجمي وهذا القرآن عربي مبين كيف الاعجمي يأتي بكلام عربي مبين لسان الذي يلحدون اليه اعجمي؟ وهذا لسان عربي مبين. هذا القرآن - [00:46:19](#)

هل يتصور ان الاعجمي يأتي بقرآن بلسان عربي مبين هذا باطل لا يتصور ابدأ الشاهد من الآية قل نزل روح القدس من ربه فيه ان القرآن منزل من عند الله عز وجل - [00:46:37](#)

وانه غير مخلوق وانه ليس من كلام محمد وانما هو من كلام الله سبحانه وتعالى. وفيها اثبات النسخ في القرآن وانه حق وانه من اجل مصلحة العباد ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها - [00:46:54](#)

او مثلها الله جل وعلا حكيم عليم فيما يشاء نعم الشاهد من هذه الايات كلها الا فيها اثبات كلام الله سبحانه وتعالى وفيها اثبات ان القرآن منزل من عند الله - [00:47:12](#)

عز وجل وانه ليس من كلام البشر وفيها اثبات العلو لان الانزال لا يكون الا من اعلى الى اسفل الانزال مثل الصعود لا يكون الا من اعلى الى اسفل ففيها اثبات - [00:47:31](#)

العلو لله سبحانه وتعالى وفيها الرد على المشركين الذين يعترضون على الرسول صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان القرآن من عنده وانه من كلامه وفيها معجزة لهذا القرآن حيث انه يذكر اخبار الامم - [00:47:48](#)

الماضي مع ان هذا الرسول لم يشاهدها ولم يعرفها فدل على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. الكلام الله الذي هو المصحف قديم او مستحدث. وكيف ترد - [00:48:10](#)

على من خالف الحق في ذلك؟ كلام الله جل وعلا قديم النوم حادث الاحاد لا يقال كل كلام الله قديم ولا يقال كله حادث بل يقال بالتفصيل هو قديم النوع - [00:48:29](#)

فان الله جل وعلا متصف بالكلام من غير بداية لا حد لبداية الكلام وانما هو قديم قدم الله سبحانه وتعالى واجليته التي لا بداية لها كسائر صفاته اما افراد الكلام فانه حادث - [00:48:44](#)

الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء هذا معنى الحدود. يتكلم متى شاء اذا شاء تكلم في الماضي ويتكلم في المستقبل في يوم القيامة يخاطب الناس يوم القيامة ويكلّمهم - [00:49:07](#)

ويكلّم الرسل يوم القيامة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ كلّمهم يوم القيامة هذا كلام حادث في يوم القيامة. الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء. بكلام يحدث - [00:49:25](#)

او يحدثه سبحانه حسب مشيئته وحكمته سبحانه وتعالى فليس كل كلام الله قديم وليس كله حادث وانما النوع قديم واما الاحاد والافراد فانه حادث لا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:49:41](#)

الا استمعوا يعني القرآن الا استمعوا وهم يلعبون. محدث لان الله تكلم به في وقت ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم وانزله عليه نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله. نعم. هل معناها مجرد تلاوة كلام الله ليسمعك - [00:50:03](#)

الازهامه اياه ولو بلغته من انجليزية وغيرها. نعم نعم ما هو بالمقصود آ مجرد القراءة عليه وهما يفهم. لازم يبين لي ترجم ترجم له معانيه القرآن لا يمكن ان يترجم - [00:50:25](#)

نص القرآن لا يمكن ان يترجم لان البشر يعجزون ان يأتيوا بالفاظ تشابه الفاظ الرب سبحانه وتعالى او حروف تشابه الحروف التي تكلم بها الرب لكن المعنى يترجم ويفسر يقال مراد الآية او معنى الآية كذا - [00:50:40](#)

فالكاfer يقرأ عليه القرآن ويفسر له بلغته حتى يفهم مراد الله سبحانه وتعالى نعم لكن المشركين الذين في عهد النبي صلى الله عليه

وسلم كانوا عربا فصحي وان احد من المشركين - 00:51:00

المشركون الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من افسح العرب يعرفون معاني القرآن الكريم اذا قرأ عليه لكن لو جاء اعجمي لا يعرف القرآن فلا بد ان يبين له معناه بلغته - 00:51:16

ثم ايضا لاحظوا يؤخذ من هذه الآية انه لا يجوز ان يمكن الكافر من المصحف وانما يقرأ عليه القرآن ويسمع القرآن من قراءة المسلم اما انه يعطى المصحف ويقول له رح اقرؤها اليوم وباتشر او بعد شهر وتعال لا هذا ما يجوز يمكن الكافر من من المصحف لانه نجس - 00:51:32

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لتفسير الايات السابقة في سورة براء جاء في بعض التفاسير تحديد مهلة الكافر تأمل الذي جاء بطلب او معاملة باربعة اشهر فقط كما جاء في تفسير ابن كثير بعام فقط فنأمل من سعادتكم توضيح ذلك. الذي في سورة التوبة ليس هو كما قال السائل الذي في سورة التوبة - 00:51:55

ان المشركين لما امر الله بجهاد الكفار صار المشركون ينقسمون الى قسمين. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك منهيا عن القتال منهيا عن الجهاد. فلما شرع الله الجهاد - 00:52:20

كان الكفار منقسمين الى قسمين قسم له عهد مدة محددة هذا يكمل له يكمل له اجله يكمل له اجله المحدد واذا انتهى اجله فانه يعلن عليه الحرب. القسم الثاني اناس - 00:52:35

ليس لهم عهود هؤلاء لا يبدأون بالقتال على طول بعد فرضية القتال ولكن يعطون مدة اربعة اشهر اربعة اشهر بعدها يعلن عليهم

الحرب ان لم يسلموا هذا المقصود فهي الاربعة هذي للذين ليس لهم - 00:52:56

ليس لهم عهود محددة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرت ان هناك فرق بين النداء والتجوى فهل سمع نداء الله لموسى خير موسى؟ الله اعلم مهم ان موسى سمع نداء الله اما كون غيره سمعه الله اعلم ما ندري عن هذا. وهل مو سمعه احد يوم يناديه رب؟ ما ما معه احد لانه في في سفر - 00:53:16

برضه من الذي يثبت ان المكان كان فيه غير موساء نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ما كتب في بالمحفوظ من كلام الله سبحانه؟

نعم. القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:53:42

القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ فكل ما كتب في اللوح المحفوظ فهو من كلام الله سبحانه وتعالى لما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:53:57

الله جل وعلا هو الذي امره بذلك والقلم لا يحدد شي من عنده ولا يكتب اشياء من عنده الا بامر الله سبحانه وتعالى. فهو جرى بامر

الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. نعم - 00:54:10

صلى الله عليه وسلم لا كلم الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم مباشرة من غير واسطة جبريل ليلة المعراج لما فرض الله عليه الصلوات الخمس خاطبه بها وراجع محمد صلى الله عليه وسلم ربه في تخفيفها - 00:54:25

حتى انتهت الى خمس. نعم وهذه الآية كتاب الله سبحانه نحو ذلك بما سوف يكون ام ان المسلمين الدليل ليس في هذه الآية التي قبلها التي قبلها قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل - 00:54:58

قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا يريدون ان يبدلوا ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا محل الشاهد وانما ذكرنا

بقية الايات استفردا لانها مرتبط بعضها ببعض نعم - 00:55:31

وقوله تعالى ستدعون هذا من باب الاخبار عن المستقبل. اخبار من الله عما سيكون في المستقبل. وان الامتحان لهم لا يزال باقيا

وسيمتحنون نعم فضيلة الشيخ بصفة عامة عام عام لجميع الخلائق المؤمنون يجيبون - 00:55:51

بالحق بالجواب الصدق والحق واما المشركون فلا يستطيعون الجواب لا يستطيعون الجواب الصحيح نعم فضيلة الشيخ كيف استدل

اهل السنة والجماعة بان قوله تعالى لانه ثبت بالدالة الصحيحة ان الله يرى بالآخرة. فدل على ان لن تراني خاص بالدنيا - 00:56:23

جمعا بين الدالة وايضا اهل النحو يقولون لن لا يقتضي التأبيد النفي بلن لا يقتضي التأبيد وانما الذي يقتضي التعبيد النفي بلم اما لن

فانها ليست للتأبيد نعم ولهذا يقول سبحانه وتعالى عن اليهود - [00:56:47](#)

ولن يتمنوه ابدا يعني الموت مع انهم يوم القيامة يقولون يا مالك ليقضي علينا رب فدل على ان لن انما هي في الدنيا لن يتمنوا الموت في الدنيا اما اذا صاروا في النار والعياذ بالله فانهم يتمنون الموت من اجل ان يرتاحوا - [00:57:09](#)
من العذاب يا ما لك خازن النار ليقضي علينا ربك؟ قال انكم ما تكون. يطلبون الموت فلا يحصل لهم. فدل على ان قوله لن ولن يتمنوه انما هو في الدنيا نعم فضيلة الشيخ هل يجوز السماع للكفار؟ ان تقول في جزيرة العرب التي خاون النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:57:27](#)

دكتور المسلمين يحتجوا البداية. نعم نعم. يجوز دخولهم للأسلحة؟ يجوز دخولهم لمصلحة. اما من اجل ان يسمعوا كلام الله يسمع الاسلام ويتحقق منه اذا طلب ذلك يسمح له ان هذا لمصلحة عظيمة او جاءوا بسفارة او برسالة الى ولاية الامور من قبل دولهم لان هذا لمصلحة المسلمين - [00:57:52](#)

او جاءوا بتجارة يجلبون تجارة ويسوقونها في بلاد المسلمين لان هذا مصلحة المسلمين او جاءوا لعمل استقدمهم المسلمون من اجل عمل لا يحسنه الا هم وهو لمصلحة المسلمين كل هذا مأذون فيه لانه لمصلحة المسلمين انما الممنوع ان يدخلوا ويستوطنوا ويملكوا - [00:58:28](#)

في جزيرة العرب وهم على كفرهم اما قدومهم من اجل المفاوضات ومن اجل عقود التجارة والصناعة وما اشبه ذلك. فهذه امور من مصالح المسلمين. فيؤذن لهم من اجلها لان المشركين كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ويدخلون عليه في المسجد - [00:58:51](#)

ويتفاهمون معه ويأتونه بالرسائل من قبل ملوك آ الكفرة والرسول صلى الله عليه وسلم يأذن لهم فهذه كله لمصالح المسلمين ما هو معناه ان جزيرة العرب يحط عليها سور وقال لا يدخلها احد اجل كيف تكون الدعوة الى الاسلام - [00:59:13](#)
وكيف يكون مصالح المسلمين كيف تقوم مصالح المسلمين تجارتهم واعمالهم نعم هذا ما هو معقول انما الممنوع انهم يأتون ويستوطنون فيها من غير دعوة ومن غير آ عقد امان ومن غير مصلحة للمسلمين يجلسون فيها ويملكون - [00:59:33](#)
ويصيرون من اهلها هذا هو الممنوع نعم كقول كتاب عند الله الانزال يختلف بانزال يخترق انزال من الله كما كانزال القرآن وانزال من السحاب كالمطر وانزلنا من السماء ماء وانزال من - [00:59:53](#)

جبال كنجال الحديد حديد من الجبال او انزال من الجبال وانزال من من الفحول في ارحام الاناث اه كل هذه انواع من الانزال يختلف والسياق يحدد معنى كل نوع - [01:00:20](#)
كل نوع من انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ما معنى انزل؟ يعني من السماء لا انزل من من اصلاب الفحول في ارحام الاناث الانزال يختلف في كل شيء بحسبه - [01:00:37](#)

نعم فضيلة الشيخ الصحيح ان نقول اهل السنة والجماعة يشكر فيكم الاعتراف؟ لا لا. لا يدخل في اهل السنة الجماعة الا من كان على مذهب اهل السنة والجماعة. اما من خالفهم - [01:00:52](#)

فلا يدخل فيهم والاشاعة مخالفة لاهل السنة في كثير من اصول الدين يخالفون لهم في كثير من اصول الدين فكيف يكونون منهم لا فضيلة الشيخ نريد في عدد الايات المشروخة لان في هذا الموضوع اطلاق وتطبيق هذا فيه كتب - [01:01:07](#)

الناسخ والمنسوخ فيه كتب مؤلفة راجعها واسمع الناس هو المنسوب مفردة وابواب في علوم القرآن مثل الاتقان للسيوطي الزركشي والذين كتبوا في علوم القرآن والاشاعة مخالفة لاهل السنة في كثير من اصول الدين. مخالفة لهم في كثير - [01:01:30](#)
من اصول الدين فكيف يكونون منهم نعم فضيلة الشيخ نريد قبل الايات المنسوخة لان في هذا الموضوع اطلاق وتوجيه هذا فيه كتب الناس المنسوخ فيه كتب مؤلفة راجعها يسمع الناس هو المنسوخ مفردة وابواب في علوم القرآن مثل الاتقان للسيوطي والزركشي والذين - [01:01:52](#)

كتبوا في علوم القرآن يذكرون بابا ناسخ والمنسوخ وفيه كتب مفردة في الناسخ والمنسوخ راجعها. نعم شوفوا على هامش

الجلالين بعض الطبقات على هامشه الناسخ والمنسوخ للواحد للامام الواحدي. نعم. المصحف اذا اراد ان يحلف وهنا - [01:02:21](#)

صحيحة لا ما يجوز هذا ما يقال ورب القرآن او رب المصحف وانما يقال رب الناس او رب الخلق اما المصحف والقرآن فلا يقال رب المصحف او رب القرآن لان هذا ما ورد. نعم. فضيلة الشيخ - [01:02:49](#)

نسخ الخفيف بالثقل فيه تدرج في التشريع تدرج بالتشريع مثل هذا فيما ذكر بعض المفسرين ان الصيام اول ما فرض صيام ايام معدودات ثلاثة ايام من كل شهر فلما مروا على الصيام نقلهم الله الى صيام شهر رمضان - [01:03:10](#)

وذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات. قالوا انها ثلاثة ايام من كل شهر فلما اعتادوا الصيام والفوه - [01:03:38](#)

قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اه نقلهم من صيام الايام المعدودات الى صيام رمضان. هذا من التدرج من الاسهل الى الاثقل. نعم وذلك رحمة بالعباد من اجل ان لا يشق عليهم صيام الشهر من اول مرة حتى يألفوه ويعتادوه. نعم. فضيلة الشيخ - [01:03:54](#)

واشكر من وفقك يغفر فيها العنوان والمحلات يغفر فيها العمران والمحلات التجارية فانا اقوم بالامر بالمعروف جزاك الله خيرا ولكن لابد ترجع للهيئة وتفاهم معهم من اجل تأخذ الاذن من اجل تأخذ الاذن من الهيئة - [01:04:20](#)

وتكون متعاوننا معهم ويكون لك سلطة في هذا الامر. واما التخلف عن الصلاة هذا يجوز بعض الاحيان مهوب دائما ان الانسان يتخلف عن الصلاة بحكم انه يدعو الناس لكن لو حصل بعض الاحيان - [01:04:47](#)

انك انشغلت عن اول الصلاة او فاتتك الصلاة بسبب انك وجدت مشكلة وبقيت تعالجها فهذا يسمح به في بعض الاحيان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة - [01:05:06](#)

فتقام ثم اخالف الى رجال ثم اخالف الى رجال الله يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار دل على انه يجوز التخلف عن الجماعة بعض الاحيان لمصلحة كالقبض على مجرم او على بيت فيه الفساد - [01:05:19](#)

ولا يمكن انك تحصل على ذلك الا في هذه الساعة هذا لا بأس لا بأس بذلك. النبي صلى الله عليه وسلم مرة خرج يصلح بين اناس متخاصمين وحضرت الصلاة ولم يحضر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:37](#)

فاقيمت الصلاة وتقدم ابو بكر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة فتأخر ابو بكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم واكمل بهم الصلاة دل على انه اذا كان التخلف لمصلحة شرعية وليس على صفة دائمة - [01:05:53](#)

انه لا بأس به. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:06:09](#)